

إملاء ما من به الرحمن

[61] ويجوز أن يكون مستأنفاً ، ويقراً بفتح التاء وضم اللام وحكمها حكم القراءة التي قبلها ويقراً بفتح التاء والجزم على النهي. قوله تعالى (هو الهدى) هو يجوز أن يكون توكيداً لاسم إن وفصلاً ومبتدأً ، وقد سبق نظيره (من العلم) في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك. قوله تعالى (الذين آتيناهم) الذين مبتدأً ، وآتيناهم صلتهم ، و (يتلونهم) حال مقدرة من هم أو من الكتاب ، لأنهم لم يكونوا وقت إتيانهم تالين له ، و (حق) منصوب على المصدر ، لأنها صفة للتلاوة في الأصل ، لأن التقدير ، تلاوة حقاً ، وإذا قدم وصف المصدر وأضيف إليه انتصب نصب المصدر ، ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ، و (أولئك) مبتدأً ، و (يؤمنون به) خبره ، والجملة خبر الذين ، ولا يجوز أن يكون يتلونهم خبر الذين ، لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه حق تلاوته ، لأن معنى حق تلاوته العمل به ، وقيل يتلونهم الخبر ، والذين آتيناهم لفظه عام ، والمراد به الخصوص ، وهو كل من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب ، أو يراد بالكتاب القرآن. قوله تعالى (وإذا ابتلى إبراهيم) إذ في موضع نصب على المفعول به: أي اذكر ، والألف في ابتلى منقلبة عن واو ، وأصله من بلى يبلو إذا اختبر. وفي إبراهيم لغات: إحداها إبراهيم بالألف والياء ، وهو المشهور ، وإبراهيم كذلك ، إلا أنه تحذف الياء ، وإبراهيم ، بألفين ، وإبراهيم بألف واحدة وضم الهاء ، وبكل قرئ ، وهو اسم أعجمي معرفة ، وجمعه أباره عند قوم ، وعند آخرين براهم ، وقيل فيه أبارهة وبراهمة. قوله تعالى (جاعلك) يتعدى إلى مفعولين ، لأنه من جعل التي بمعنى صير ، و (للناس) يجوز أن يتعلق بجاعل: أي لأجل الناس ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، والتقدير: إماماً للناس ، فلما قدمه نصبه على ما ذكرنا (قال ومن ذريتي) المفعولان محذوفان ، والتقدير: اجعل فريقاً من ذريتي إماماً (لا ينال عهدي الظالمين) هذا هو المشهور على جعل العهد هو الفاعل ، ويقراً الظالمون على العكس ، والمعنيان متقاربان ، لأن كل ما نلته فقد نالك. قوله تعالى (وإذا جعلنا) مثل وإذا ابتلى ، وجعل هاهنا يجوز أن يكون بمعنى صير ، ويجوز أن يكون بمعنى خلق أو وضع ، فيكون (مثابة) حالا ، وأصل مثابة